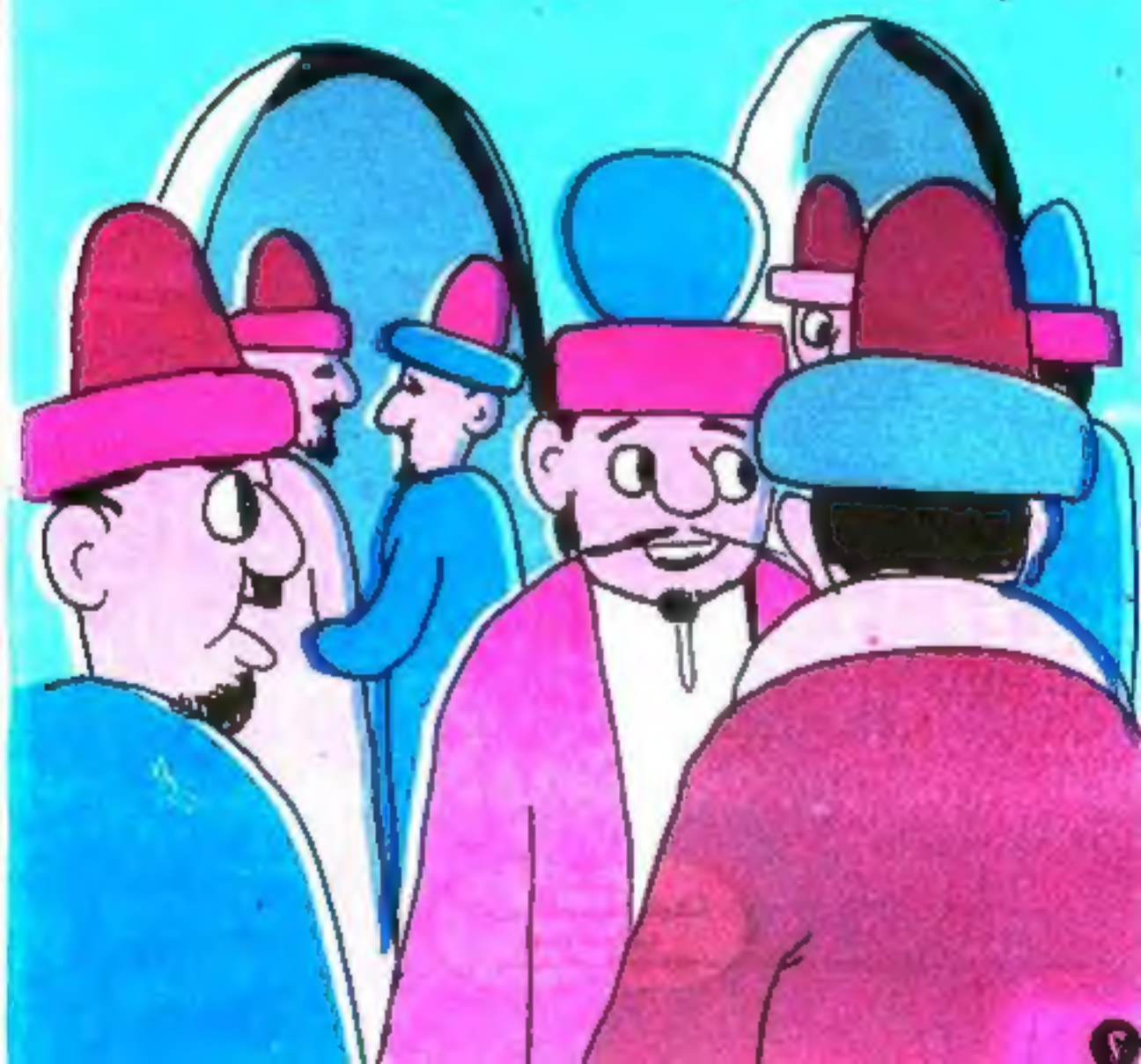


كَانَ وَجْهَاءُ الْبَلَدَةِ وَأَثَرِيَاؤُهَا يَجْتَمِعُونَ فِي
مَجْلِسٍ لِبَحْثِ بَعْضِ الشُّؤْنِ الَّتِي تُهِمُّ الْبَلَدَةَ،
وَحَضَرَ جُمَا الْمَجْلِسِ.

وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى الْمُجْتَمِعُونَ مِنْ بَحْثِ
مَا يُرِيدُونَ، رَاحُوا يَتَحَدَّثُونَ، وَيَتَسَامَرُونَ.





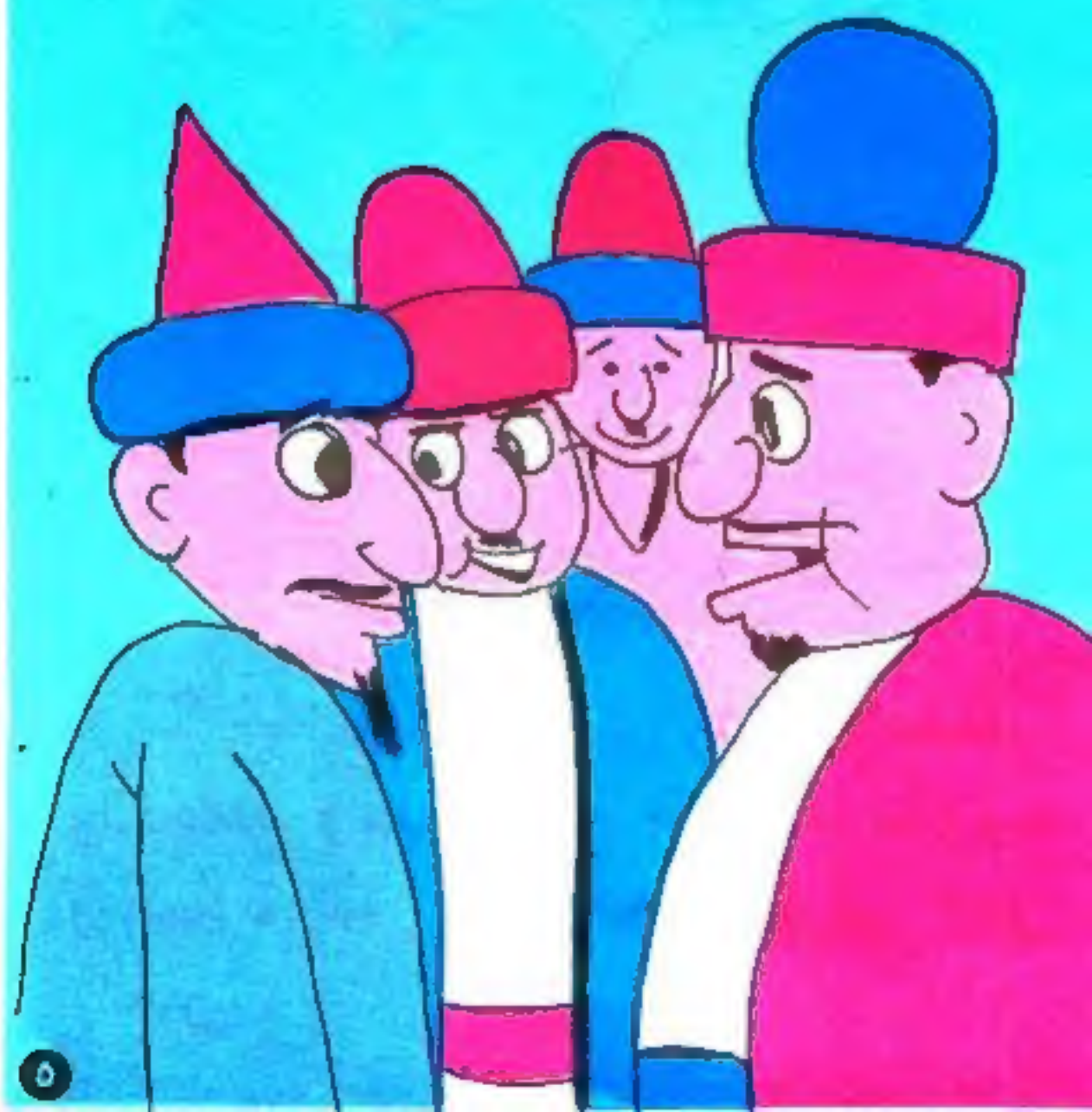
وَفَجْأَةً قَالَ أَحَدُ الْوُجَهَاءِ: أَلَا تَذَرُونَنِي أَنِّي أَحَدُ
الْعُظَمَاءِ، وَأَوْسَعَهُمْ عِلْمًا يَتَنَنَّا؟
نَظَرَ الْجَمِيعُ نَحْوَ ذَلِكَ الشَّخْصِ الَّذِي يُشِيرُ
إِلَيْهِ الْوَجِيهَةُ.

قَالُوا: إِنَّهُ جُحَا!! قَالَ الْوَجِيهُ: إِنِّي يَا سَادَةُ
لَا أَتَمَتُّ بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَحُسْنِ الْحَدِيثِ إِلَّا
وَأَنَا مَعَهُ، فَأَنَا أَسْتَمِدُّ ذَلِكَ مِنْهُ.

قَالَ جُحَا - فِي حُجَلٍ - : إِنَّ ذَلِكَ لَكَثِيرٌ
يَا صَاحِبَ الْفَحَامَةِ.



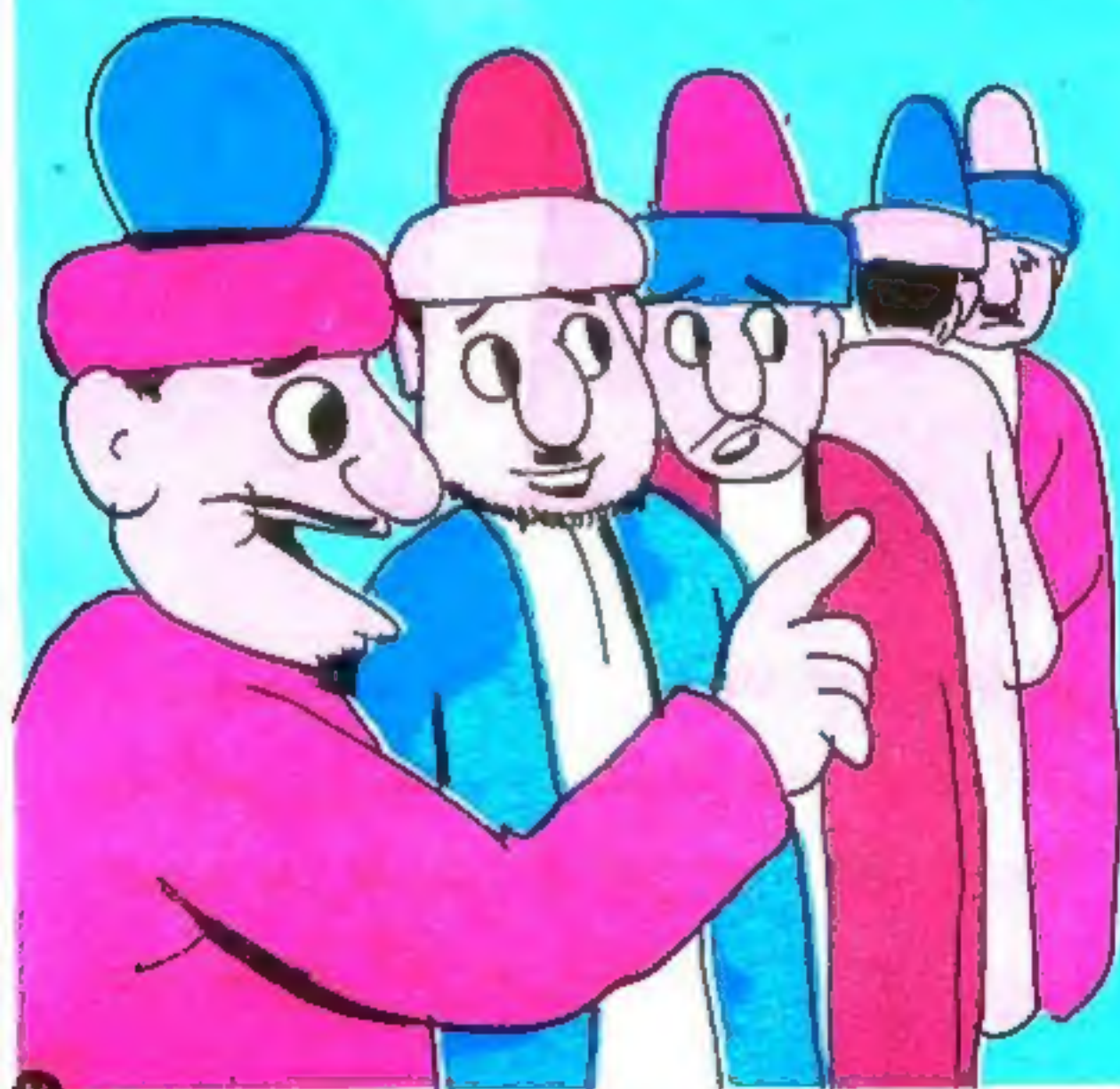
قَالَ الرَّجُلُ: لَيْسَ ذَلِكَ كَثِيرًا عَلَيْكَ يَا جُحَا،
فَإِنَّكَ شَخْصِيَّةٌ بَارِزَةٌ، لَيْتَكَ تُشَرِّفُنَا دَائِمًا بِلِقَائِكَ،
وَتُمَتِّعُنَا بِأَحَادِيثِكَ.





سَرَّ جُحَا يَتْلِكَ الْكَلِمَاتِ، وَذَلِكَ الْإِعْجَابُ،
وَالْمُجَامِلَةُ، وَالْتَفَّ الْجَمِيعُ حَوْلَ جُحَا يُحَادِثُونَهُ
وَيَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ، وَتَعَلُّوْا ضَحِكَائِهِمْ بَيْنَ الْحَيْنِ
وَالْحَيْنِ.

وَحِينَ ارَادَ الْوَجِيهَ الرَّحِيلَ ، وَدَّعَ الْحَاضِرِينَ
وَقَالَ : أَمَّا أَنْتَ يَا سَيِّدُ جُحَا ، فَلَا أُرِيدُ أَنْ أَتْرُكَكَ ،
لَوْلَا بَعْضُ مَشَاغِلِي ، فَأَرْجُو أَنْ تَزُورَنِي يَوْمًا مَا .





وَعَدَهُ جُحَا بِالزِّيَارَةِ، وَعِنْدَمَا عَادَ جُحَا إِلَى
بَيْتِهِ أَخْبَرَ زَوْجَتَهُ بِأَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ، الَّذِي يُظْهِرُ
اعْجَابَهُ بِهِ، فَقَالَتْ: لَا تَقْلَلْ مِنْ شَأْنِكَ يَا جُحَا.
أَنْتَ تَسْتَحِقُّ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

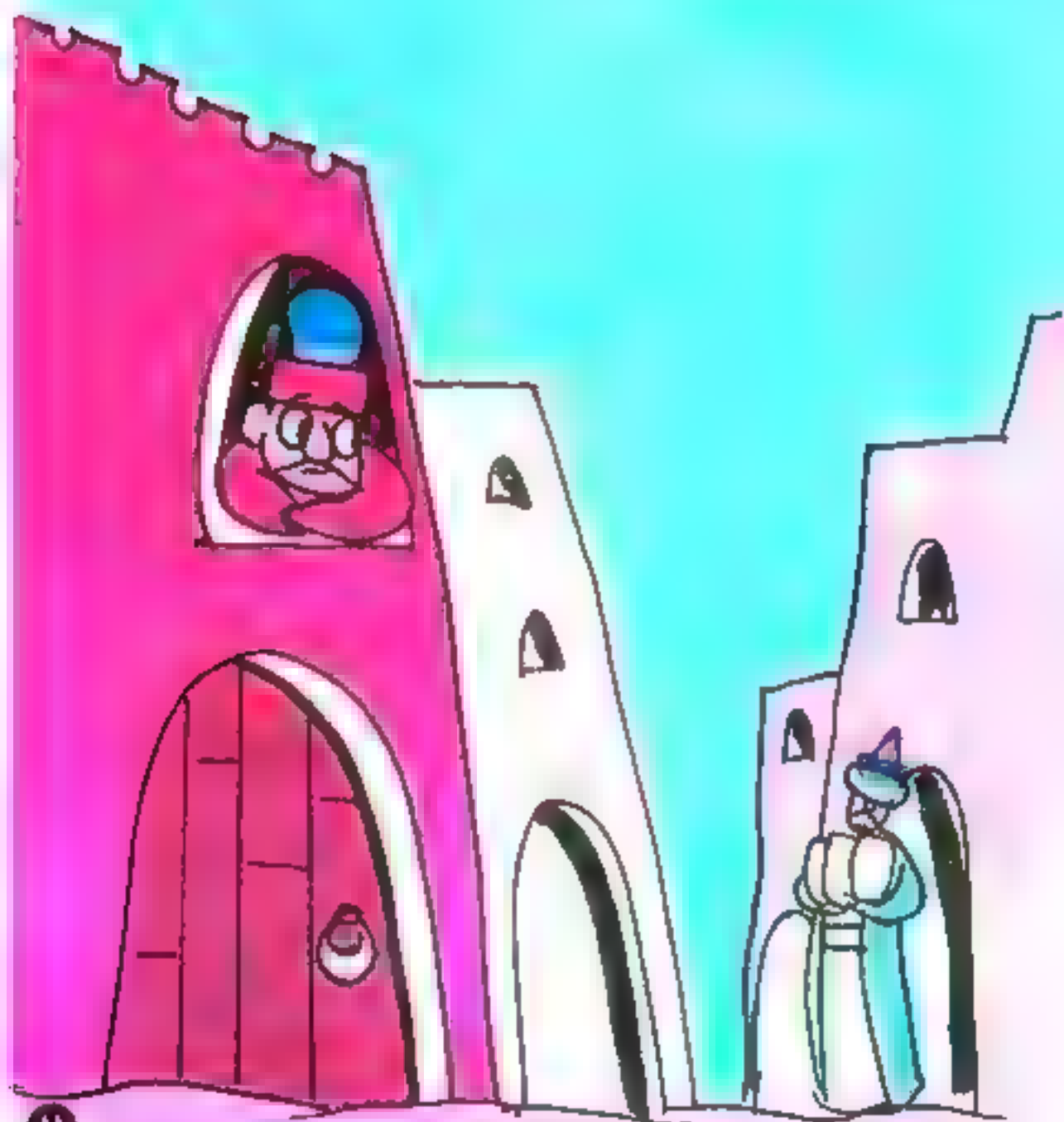
وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ أَرَادَ جُحَا أَنْ يَزُورَ
الْوَجِيهَ، فَأَرْتَدَى أَفْخَرَ ثِيَابِهِ، وَقَالَ لِرُؤُوسِهِ:
أَيْسْتَدْعِي الْأَمْرَ أَنْ آخُذَ مَعِيَ هَدِيَّةً لِلرَّجُلِ؟





قَالَتِ الزَّوْجَةُ: أَلَيْسَتْ هَذِهِ أَوَّلَ زِيَارَةٍ لِبَيْتِهِ؟
قَالَ جُحَا: بَلَى، قَالَتْ: خُذْ مَعَكَ بَعْضَ الْفَاكِهَةِ.
اشْتَرَى جُحَا بَعْضَ الْفَاكِهَةِ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ
الْوَجِيهِ.

وَحِينَ وَصَلَ حُحَا إِلَى الْبَيْتِ كَانَ الْوَجْهُ يَنْظُرُ
مِنَ النَّافِذَةِ، فَلَمَّا رَأَى حُحَا مُقْبِلًا أَسْرَعَ
بِالْإِسْحَابِ إِلَى الدَّخِيلِ.





طَرَقَ جُحَا الْبَابَ، فَسَمِعَ مَنْ يَقُولُ لَهُ: مَنْ
بِالْخَارِجِ؟

قَالَ جُحَا: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَدَى الْأَقْنَدِيِّ مَانِعٌ،
فَأَيُّ جِثَّةٍ لِرِيزَارْتِهِ.

سَمِعَ جُحَا مَنْ يَقُولُ لَهُ: إِنَّ الْأَقْنَدِي قَدْ خَرَجَ
مُنْذُ بُرْهَةٍ، وَسَيَأْسَفُ كَثِيرًا حِينَمَا يَعْلَمُ بِتَشْرِيفِكَ
فِي غِيَابِهِ.



اغْتَاطَ جُحَا مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ - فِي نَفْسِهِ - :
عَجَبًا لِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَّظَاهَرُونَ بِالْوُدِّ وَالْإِحْتِرَامِ
لِلنَّاسِ، وَلَا نَعْرِفُ حَقِيقَتَهُمْ.



ثُمَّ قَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: حَسَنٌ جَدًّا، وَلَكِنْ
قُولُوا لِلْأَقْنَدِيِّ إِذَا خَرَجَ مِنَ الدَّارِ مَرَّةً أُخْرَى إِلَّا
يَنْسَى رَأْسَهُ فِي النَّافِذَةِ؛ لِئَلَّا يَظُنَّهُ
النَّاسُ فِي الْبَيْتِ، وَيَتَّهِمُوهُ بِسُوءِ
السُّلُوكِ.



أمامك مجموعة من الفواكه .. لوّن كلّاً منها باللون المناسب
لنوع الفاكهة .

